العمالية تحول هذه المبالغ لنفسها ، وعن طريق الوسائل المالية كانت الاحزاب العمالية تشتري « الشيقل » (رسم للعضوية تعادل قيمته قيمة المارك الالماني في ذلك الوقت) ، أو حق التصويت ، لمؤيديها ، كما توزع شهادات الهجرة لصالحها . أضف الى ذلك ، انهم نجحوا في اصدار قانون يقضي بأن يضاعف تمثيل يهود فلسطين . والجدير بالملاحظة ان حزب التصحيحيين واتباعه كانوا الوحيدين الذين لم يكن لهم اية مستوطنات ومجموعة قليلة من المؤسسات او المشاريع الاقتصادية الخاصة بهم(٦٦) ولم يكن هناك سوى الارجون وبيتار وغيرها من المنظمات السياسية العسكرية لها توجه نحو التصحيحيين بشكل محدد .

اضعف وايزمن وبن جوريون محاولة فلاديمير جابوتنسكي كسب تأييد الطبقات الوسطى . فقد حول وايزمن ، من خلال الوكالة اليهودية الموسعة (مع انه لم يكن هناك سوى استثمارات قليلة خلال الازمة الاقتصادية) راس المال الى الصناديق القومية ، كما ان الصهيونيين العموميين نجحوا في كسب تأييد مالكي البيارات وكبار الصناعيين . ومنذ العام ١٩٠٧ كان الصندوق القومي اليهودي يشجع مساهمة الطبقة الوسطى باقامة مؤسسات مثل نقابة فلسطين الصناعية ومصرف فلسطين للرهن العقاري العام(٦٧). وكذلك فان تأسيس شركة تطوير الاراضي الفلسطينية والشركة العقارية الفلسطينية كان للاشراف على مضاربة الاراضي ، والا فلمساعدة مشاريع الزراعة الرأسمالية الكبيرة . وكانت القروض تمنح من خلال الصندوق القومي اليهودي للمغامرات الرأسمالية الخاصة(٦٨) . وعلى أي حال ، كان التركيز الاساسي على عمل الرواد ، بدون شك . ولقد نجح التصحيحيون في زيادة عددهم بسبب هذا الفشل في استيعاب مهاجري الطبقة الوسطى البولنديين في ١٩٢٥ . ولكن لم يكن باستطاعة جابوتنسكي أبدا تأسيس حركة كبيرة من هذه المجموعة وذلك بسبب قلة الاستثمارات الخاصة من ١٩٢١ — ١٩٣٢ . وفي ١٩٢٧ اقترح سسكن ، الذي تبنى جابوتنسكي سياسته الزراعية ، ان يسمح بالهجرة فقط لمستوطني الطبقة الوسطى التي تملك مبلغا كبيرا من المال . ولكن بعد أن طاف في اوروبة الشرقية والغربية لم يتمكن من العثور على عدد كبير من المهاجرين المحتملين الذين ينطبقون على هذه الفئة(٦٩) .

وكانت التحويلات المالية من المانية هي المصدر الرئيسي لتدفق راس المال الخاص . ولما لم يكن باستطاعة اللاجئين تحويل رؤوس الاموال الى خارج المانية ، كانوا يشترون آلات صناعية اذ انها كانت الوسيلة المتبعة للتحويل ، بعد ان تتولى المؤسسات الوطنية اليهودية أمرها . لذلك سيطرت الاحزاب العمالية على هذه الكمية الكبيرة من راس المال التي بلغت ما بين ستة وثمانية ملايين جنيه من ١٩٣٢ — ١٩٣٥(٧٠) . وقامت الشركة الالمانية لاستيطان الريف والضواحي (رسكو) التي انشأتها الوكالة اليهودية بتقديم المساعدة للاستيطان الزراعي والمديني للطبقة الوسطى الالمانية(٧١) . ولا عجب ان علمنا انه بعد تخطي الرأسماليين للتصحيحيين استنكر جابوتنسكي اتفاقية التحويل ووصفها بانها « لا اخلاقية » (وعلى أي حال فقد كان هو على استعداد لعقد صفقة مع سلافنسكي في ١٩٣٢ وغيره من مناهضي السامية البارزين) . وفي ١٩٤١ اتهمت المنظمة الصهيونية الجديدة في معرض شرحها لانشقاق ١٩٣٥ الاحزاب العمالية بتوجيه الوكالة اليهودية بشكل يؤمن اعادة انتخاب الاحزاب العمالية المسيطرة . وبكل بساطة كانوا يشكون بأنه لم يكن ليسمح لهم على الاطلاق بالمساهمة في المؤسسات الوطنية، وبذلك انفصلوا ليقيموا حركة موازية سميت المنظمة الصهيونية الجديدة(٧٢) .

لقد تحقق حلم جابوتنسكي الهرتزلي بتأسيس «الشركة اليهودية» و«النظام الاستيطاني» بقيام دولة اسرائيل ، فالحكومة والمؤسسات الصهيونية تحمل الان الاهداف ذاتها، لكن مخططات جابوتنسكي السياسية والاقتصادية رفضت في زمنه على اساس انها نوع من التطرف الغبي . وبشكل مغاير لـ « التدريجيين » ، كان جابوتنسكي يتصور الصهيونية